# دور الاعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي لدى الشباب

**م.م هاني عبد محمد المعموري**

**جامعة بابل/ كلية الطب حمورابي**

**hanibabil@yahoo.com**

## الملخص

يسلط هذا البحث على دور الإعلام الاعلام الجديد الذي يعرف بالأعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي لدى الشباب، حيث يُعد الإعلام الرقمي أداة مميزة فعالة في نشر المعلومات المعرفة العلمية وزيادة وعي الباحثين الشباب بأهمية البحث الأكاديمي. في هذا البحث سوف نتناول دور وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات الأكاديمية الرقمية، والتطبيقات الذكية في تسهيل الوصول إلى المعلومات العلمية، كما استعرض التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي في هذا السياق، مثل انتشار المعلومات غير الدقيقة، وصعوبة الوصول إلى بعض الأبحاث العلمية، وتأثير المحتوى الترفيهي على استهلاك المعرفة العلمية.

حيث توصل البحث إلى أن وسائل الاعلام او الإعلام الرقمي يوفر فرصة واسعة لدعم البحث الأكاديمي، لكنه يتطلب تحسين سياسات الوصول المفتوح، وتعزيز الوعي الإعلامي العلمي، وتطوير أدوات تكنولوجية تساعد الباحثين الشباب على استخدام الإعلام الرقمي بفعالية. وبناءً على ذلك، يوصي البحث بتعزيز التربية الإعلامية العلمية، وتوفير منصات علمية موثوقة، وإطلاق مبادرات لدعم الباحثين الشباب، مما يساهم في تحسين البيئة البحثية وتعزيز الثقافة العلمية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، البحث الأكاديمي الذكاء الاصطناعي).

# The Role of Digital Media in Promoting Scientific Culture and Stimulating Academic Research among Youth

**Assistant Professor Hani Abdul Muhammad Al-Maamouri**

**University of Babylon / Hammurabi College of Medicine**

**hanibabil@yahoo.com**

## Abstract

This research highlights the role of new media, known as digital media, in promoting scientific culture and stimulating academic research among youth. Digital media is a unique and effective tool for disseminating scientific information

and knowledge and increasing young researchers' awareness of the importance of academic research. This research will address the role of social media, digital academic platforms, and smart applications in facilitating access to scientific information. It also reviews the challenges facing digital media in this context, such as the spread of inaccurate information, the difficulty of accessing some scientific research, and the impact of entertainment content on the consumption of scientific knowledge.

The research concluded that digital media provides a broad opportunity to support academic research, but it requires improving open access policies, enhancing scientific media awareness, and developing technological tools that help young researchers use digital media effectively. Accordingly, the research recommends enhancing scientific media literacy, providing reliable scientific platforms, and launching initiatives to support young researchers, which would contribute to improving the research environment and promoting scientific culture in society.

Keywords: (digital media, academic research, artificial intelligence.)

**المقدمة**

في عالم يتسارع فيه كل شيء نحو التطور والتحول اصبح هنالك تحولًا جذريًا في طرق تبادل المعلومات والمعرفة، و أصبح الإعلام الرقمي أحد المحركات الأساسية لنشر العلوم والثقافة وتعزيز البحث الأكاديمي، خاصة بين فئة الشباب. فقد أدى التطور السريع في التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي إلى اتاحة منصات متعددة يمكن من خلالها نشر المعرفة العلمية بسهولة، مما ساهم في تحفيز الأجيال الجديدة على الاهتمام بالبحث العلمي والانخراط في النقاشات الأكاديمية.

ومن هنا يأتي هذا البحث لاستكشاف الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي لدى الشباب، من خلال دراسة تأثيره على الوعي العلمي،

ومدى قدرته على تزويد الباحثين الشباب بالمصادر العلمية، فضلًا عن تسليط الضوء على التحديات التي تواجه هذه الوسائل الرقمية في نشر المعرفة العلمية الدقيقة والموثوقة.

**مشكلة البحث**

على الرغم الفرص الكبيرة التي توفرها وسائل ومواقع الإعلام الرقمي لنشر المعرفة العلمية، إلا أن هناك صعوبة في مواجهة انتشار المعلومات المضللة، وضعف الوعي بأساليب البحث العلمي الرصينة، وعدم القدرة على التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة. ومن هنا، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يساهم الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي لدى الشباب؟

**أهمية البحث**

١. يساعد هذا البحث في فهم الدور المتزايد للإعلام الرقمي في نشر الثقافة العلمية.
٢. يساهم البحث على معرفة أثر الإعلام الرقمي على الباحثين الشباب وتوجهاتهم البحثية.
٣. يبرز التحديات المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي في البحث العلمي.
٤. يقدم توصيات لدعم الإعلام الرقمي كأداة لتعزيز البحث الأكاديمي.

**أهداف البحث**

١. يعمل على تحديد دور الإعلام الرقمي في نشر الثقافة العلمية بين الشباب.
٢. تحليل تأثير الإعلام الرقمي على البحث الأكاديمي وتطوير مهارات البحث العلمي.
٣. تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي في نشر المعرفة العلمية.
٤. تقديم حلول لتعزيز الاستفادة من الإعلام الرقمي في دعم البحث الأكاديمي.

**منهجية البحث**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل دور الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة، وتحليل

تأثير وسائل الإعلام الرقمية على سلوك الباحثين الشباب، مع دراسة التحديات التي تواجه هذه الوسائل في نشر المعرفة العلمية الموثوقة.

**الفصل الأول/ الإطار النظري والمفاهيمي**

**١.١ مفهوم الإعلام الرقمي**

ان تعريف الإعلام الرقمي حسب (مايكل)على انه جميع أشكال المحتوى الإعلامي التي يتم إنتاجها ونشرها عبر الوسائل الرقمية، مثل الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات الذكية. وقد ساهم هذا النوع من الإعلام في إحداث تحول كبير في كيفية استهلاك المعرفة والمعلومات، مما جعله أداة رئيسية في نشر الثقافة العلمية وتعزيز البحث الأكاديمي (McQuail, 2010).

**١.١.١ تطور الإعلام الرقمي وعلاقته بالمجالات العلمية**

اصبح الإعلام الرقمي متطورا" وسريعًا منذ ظهور الإنترنت في أواخر القرن العشرين، وأصبح وسيلة فعالة لنقل المعرفة العلمية إلى جمهور واسع. فقد ساعدت المدونات العلمية، وقنوات اليوتيوب المتخصصة، والمواقع الأكاديمية المفتوحة في توفير معلومات علمية دقيقة بطرق مبتكرة وجذابة، مما ساهم في تحسين الوعي العلمي لدى الشباب (Castells, 2013).

**١.٢ الثقافة العلمية**

**١.٢.١ تعريف الثقافة العلمية وأهميتها**

إنَّ الثقافة العلمية هي مدى فهم الأفراد للمفاهيم والأساليب العلمية، وقدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على الأدلة العلمية (Miller, 2004). حيث تُعد هذه الثقافة عنصر أساسي في تنمية الكثير من المجتمعات الحديثة، حيث يساعد في تحسين مستوى الوعي بالقضايا العلمية وتطبيقاتها في الحياة اليومية.

**١.٢.٢ دور الإعلام الرقمي في نشر الثقافة العلمية**

يلعب الإعلام الرقمي دورًا حيويًا في نشر الثقافة العلمية من خلال:

إتاحة المعلومات العلمية للجميع: توفر المنصات الرقمية محتوى علميًا متنوعًا يمكن الوصول إليه بسهولة.

تعزيز النقاش العلمي: تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تبادل الأفكار والمعلومات بين العلماء والجمهور.

تشجيع التعلم الذاتي: تُمكّن المنصات الإلكترونية الأفراد من اكتساب المعرفة بطرق تفاعلية (Jenkins, 2006).

**١.٣ البحث الأكاديمي**

**١.٣.١ مفهوم البحث الأكاديمي وأهميته**

يعرف(كارول)البحث الأكاديمي على انه عملية منظمة الهدف اكتشاف المعرفة الجديدة أو التحقق من صحة الفرضيات العلمية باستخدام أساليب بحث منهجية. ويعد البحث الأكاديمي من الركائز الأساسية لتطور المجتمعات، حيث يسهم في إيجاد حلول للمشكلات العلمية والعملية (Creswell, 2018).

**١.٣.٢ تحديات البحث الأكاديمي في ظل التطورات الرقمية**

هناك الكثير من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإعلام الرقمي لدعم البحث الأكاديمي، إلا أنه يواجه بعض التحديات، منها:

صعوبة التحقق من صحة المعلومات: مع تزايد انتشار المصادر الرقمية، يصعب أحيانًا التأكد من مصداقية المحتوى العلمي (Kaplan & Haenlein, 2010).

التشتت المعلوماتي: يؤدي الكم الهائل من المعلومات المتاحة إلى صعوبة فرز البيانات المهمة من غير المهمة.

القرصنة العلمية: اومايسمى بالسرقة العلمية يمثل النشر غير القانوني للأبحاث العلمية تحديًا كبيرًا للباحثين والمؤسسات الأكاديمية (Björk, 2017).

**خلاصة الفصل الأول**

تناولنا هذا الفصل المفاهيم الأساسية المرتبطة بالإعلام الرقمي، والثقافة العلمية، والبحث الأكاديمي، حيث تم استعراض تطور الإعلام الرقمي ودوره في نشر المعرفة العلمية، بالإضافة إلى أهمية الثقافة العلمية في تنمية المجتمعات. كما تم تسليط الضوء على أهمية البحث الأكاديمي والتحديات التي تواجهه في ظل البيئة الرقمية. وسيتم في الفصول القادمة

تحليل دور الإعلام الرقمي في تحفيز البحث العلمي لدى الشباب، مع استعراض الحلول المقترحة لتعزيز استخدامه بشكل فعال في المجال الأكاديمي.

**الفصل الثاني/ دور الإعلام الرقمي في نشر الثقافة العلمية**

**٢.١ وسائل الإعلام الرقمي ودورها في نشر الثقافة العلمية**

على الرغم من تطور الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات، أصبح الإعلام الرقمي منصة رئيسية لنشر الثقافة العلمية، حيث يوفر وسائل متعددة تسهل إيصال المعرفة إلى جمهور واسع. ومن أبرز هذه الوسائل:

**٢.١.١ وسائل التواصل الاجتماعي**

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب فيسبوك، تويتر، إنستكرام، من المنصات الفعالة لنشر المعلومات العلمية من خلال مقاطع الفيديو، البث المباشر، والمقالات التوعوية. وقد أثبتت الدراسات أن هذه الوسائل تساعد في تحسين الفهم العلمي لدى الشباب من خلال تقديم محتوى مبسط وجذاب (Smith et al., 2018).

**٢.١.٢ المواقع الإلكترونية العلمية**

إنَّ المواقع الإلكترونية توفر عمليات بحث مثل Google Scholar، ResearchGate، والمجلات العلمية الإلكترونية مصادر موثوقة للباحثين والطلاب، مما يسهل الوصول إلى الأبحاث والمعلومات العلمية الحديثة (Tenopir et al., 2015).

**٢.١.٣ المدونات والبودكاست العلمي**

أصبحت أيضا المدونات والبودكاست العلمي أدوات فعالة في تبسيط المفاهيم العلمية المعقدة لجمهور غير متخصص، حيث تقدم محتوى علميًا بأسلوب سهل وممتع، مما يعزز اهتمام الشباب بالبحث العلمي (Kirkpatrick, 2020).

**٢.٢ تأثير الإعلام الرقمي على وعي الشباب العلمي**

**٢.٢.١ تحليل مدى تأثير المحتوى الرقمي على المعرفة العلمية**

أشارت بعض الدراسات إلى أن الإعلام الرقمي يعزز مستوى الوعي العلمي لدى الشباب، حيث يمكنهم من الوصول إلى أحدث الاكتشافات العلمية بسهولة، ويتيح لهم المشاركة في

مناقشات علمية عبر الإنترنت (Brossard, 2013). ومع ذلك، فإن انتشار الأخبار العلمية غير الدقيقة يمثل تحديًا يجب معالجته من خلال التربية الإعلامية العلمية ( Scheufele & Krause, 2019).

**٢.٢.٢ دور الإعلام الرقمي في توجيه الشباب نحو المصادر الموثوقة**

عل الرغم من سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، إلا أن مصداقية المحتوى تبقى قضية حساسة. لذا، يجب تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الشباب لمساعدتهم في التمييز بين المصادر العلمية الموثوقة وغير الموثوقة. كما أن المؤسسات الأكاديمية والصحفية العلمية تتحمل مسؤولية تقديم محتوى دقيق يسهم في نشر المعرفة العلمية الصحيحة (Metzger & Flanagin, 2015).

**خلاصة الفصل الثاني**

تناولنا في هذا الفصل الدور المتنامي لوسائل الإعلام الرقمي في نشر الثقافة العلمية، من خلال استعراض وسائل التواصل الاجتماعي، المواقع الإلكترونية العلمية، والمدونات والبودكاست العلمي. كما تمت مناقشة تأثير الإعلام الرقمي على وعي الشباب العلمي، مع التركيز على أهمية التحقق من مصادر المعلومات العلمية.

**الفصل الثالث/ الإعلام الرقمي وتحفيز البحث الأكاديمي لدى الشباب**

**٣.١ دور الإعلام الرقمي في دعم الباحثين الشباب**

٣.١.١ توفير المصادر والمراجع الإلكترونية

هناك دور مهم للأعلام الرقمي في دعم البحث الأكاديمي هو تسهيل الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية. فقد أدى ظهور قواعد البيانات الرقمية مثل Google Scholar وPubMed وJSTOR إلى توفير كميات هائلة من الأبحاث والمقالات العلمية التي يمكن للباحثين الشباب الاستفادة منها بسهولة (Tenopir et al., 2015). كما ساهمت المستودعات الرقمية المفتوحة في تعزيز الوصول الحر إلى المعرفة الأكاديمية دون قيود مالية (Suber, 2012).

**٣.١.٢ تعزيز التواصل بين الباحثين عبر المنصات الرقمية**

منصات التواصل الأكاديمي مثل ResearchGate وAcademia.edu تتيح للباحثين فرصة مشاركة أبحاثهم والتفاعل مع زملائهم في نفس التخصص. وقد أثبتت الدراسات أن هذه المنصات تزيد من فرص التعاون العلمي، وتسهل تبادل المعرفة بين الباحثين على المستوى العالمي (Van Noorden, 2014).

**٣.١.٣ نشر نتائج الأبحاث العلمية وتعميمها**

لم يعد الباحثون مقيدين بالنشر التقليدي، حيث توفر المدونات الأكاديمية والمجلات العلمية الإلكترونية منصات مرنة لنشر نتائج الأبحاث والوصول إلى جمهور أوسع. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة قوية لنشر الأبحاث الأكاديمية وزيادة نسبة الاقتباس منها (Priem et al., 2012).

**٣.٢ تأثير الإعلام الرقمي على اتجاهات البحث العلمي**

**٣.٢.١ تحفيز التفكير النقدي والتحليل العلمي**

اصبح الإعلام الرقمي ينتج او يوفر فرصة للباحثين الشباب إمكانية الوصول إلى مقالات تحليلية، ومنتديات علمية، ودورات تعليمية مفتوحة عبر الإنترنت، مما يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي. وتشير الدراسات إلى أن الشباب الذين يعتمدون على المصادر الرقمية يظهرون قدرة أكبر على التحليل المنطقي مقارنة بمن يعتمدون على المصادر التقليدية (Mason et al., 2016).

**٣.٢.٢ تعزيز النقاشات الأكاديمية عبر المنتديات والمنصات الرقمية**

ان المدونات العلمية والمنتديات الإلكترونية، مثل Reddit Science وQuora Science، توفر مساحة للنقاش العلمي المفتوح، مما يساعد الباحثين الشباب على تبادل الأفكار والحصول على تغذية راجعة من متخصصين في مجالاتهم (Collins et al., 2016).

**٣.٢.٣ دور الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي**

مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان تحليل كميات هائلة من البيانات العلمية بسرعة ودقة، مما يسهم في تسريع عملية البحث العلمي. على سبيل المثال، تساعد

أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT وIBM Watson في تلخيص الأبحاث العلمية، واستخراج المعلومات الأساسية منها، مما يسهم في تحسين كفاءة البحث الأكاديمي ( Jordan & Mitchell, 2015).

**خلاصة الفصل الثالث**

تناولنا في هذا الفصل دور الإعلام الرقمي في دعم البحث الأكاديمي من خلال توفير المصادر العلمية، وتعزيز التواصل بين الباحثين، وتمكين نشر الأبحاث العلمية. كما تم تحليل تأثير الإعلام الرقمي على اتجاهات البحث العلمي، من خلال دوره في تحفيز التفكير النقدي، وتعزيز النقاش الأكاديمي، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير البحث العلمي. وستتناول الفصول القادمة التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي في تعزيز البحث الأكاديمي والحلول المقترحة لتجاوزها.

**الفصل الرابع/ التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي في تعزيز البحث الأكاديمي والثقافة العلمية**

**٤.١ التحديات المرتبطة بالمحتوى العلمي في الإعلام الرقمي**

**٤.١.١ انتشار المعلومات العلمية غير الدقيقة**

ان انتشار الأخبار العلمية غير الدقيقة أو المضللة او المزيفة يعد من أكبر التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي. فمع تزايد عدد المنصات الرقمية والمواقع غير الموثوقة، أصبح من الصعب التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة. وتشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من المعلومات العلمية المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي تفتقر إلى الدقة العلمية، مما يؤثر على وعي الشباب واتجاهاتهم البحثية (Scheufele & Krause, 2019)

**٤.١.٢ تحدي الوصول إلى المصادر العلمية الموثوقة**

هناك الكثير من المحتوى الرقمي، لان لاتزال بعض الأبحاث العلمية المهمة متاحة فقط من خلال الاشتراكات المدفوعة الثمن في المجلات الأكاديمية وخاصة المجلات العالمية، مما يشكل صعوبة الوصول الحر إليها. ويسعى نظام الوصول المفتوح (Open Access) إلى

حل هذه المشكلة، لكنه لا يزال يواجه تحديات تتعلق بجودة الأبحاث المنشورة ورسوم النشر المرتفعة في بعض المجلات المفتوحة (Suber, 2012).

**٤.١.٣ تأثير المحتوى الترفيهي على استهلاك المعلومات العلمية**

يميل العديد من الشباب إلى استهلاك المحتوى الترفيهي على حساب المحتوى العلمي، حيث تهيمن مقاطع الفيديو القصيرة والمحتوى الترفيهي على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يقلل من الاهتمام بالموضوعات العلمية الجادة (Brossard, 2013).

**٤.٢ التحديات التقنية التي تواجه الإعلام الرقمي في دعم البحث الأكاديمي**

**٤.٢.١ محدودية الأدوات الرقمية المخصصة للبحث العلمي**

مع وجود تطور الكبير في أدوات البحث الرقمي، إلا أن بعض الباحثين الشباب يواجهون صعوبة في استخدام هذه الأدوات بفعالية، بسبب عدم توفر التدريب الكافي على استخدام قواعد البيانات الأكاديمية والمنصات الرقمية المتخصصة (Tenopir et al., 2015).

**٤.٢.٢ التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي على البحث العلمي**

رغم أن الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات قوية لتحليل البيانات واستخراج المعلومات، إلا أن هناك مخاوف من الاعتماد الزائد عليه، مما قد يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير النقدي لدى الباحثين. كما أن بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تقدم نتائج غير دقيقة أو متحيزة، مما ينعكس سلبًا على جودة الأبحاث العلمية (Jordan & Mitchell, 2015).

**٤.٢.٣ تحديات الأمان والخصوصية في البحث العلمي الرقمي**

يمثل الأمن الرقمي والخصوصية تحديًا مهمًا، حيث يتعرض الباحثون أحيانًا لخطر اختراق بياناتهم أو سرقة أبحاثهم عند نشرها عبر الإنترنت. كما أن بعض المنصات الأكاديمية تفرض سياسات خصوصية غير واضحة، مما يجعل الباحثين قلقين بشأن استخدام بياناتهم الشخصية (Metzger & Flanagin, 2015).

### ٤.٣ التحديات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالإعلام الرقمي

#### ٤.٣.١ ضعف الثقافة الرقمية لدى بعض الباحثين الشباب

رغم انتشار الإعلام الرقمي، لايزال بعض الباحثين الشباب يفتقرون إلى المهارات الرقمية اللازمة لاستخدامه بفعالية في البحث الأكاديمي، مثل كيفية التحقق من المصادر العلمية وتجنب المعلومات المضللة وعدم الانجراف وراء المعلومات المزيفة والتي بها تحريف او سرقة علمية وأيضا عدم توفر الفرص الكاملة التي تتيح لهم فهم كيفية التعامل مع تلك المنصات (Mason et al., 2016).

#### ٤.٣.٢ تأثير البيئة الاجتماعية على استخدام الإعلام الرقمي في البحث

ان البيئة الاجتماعية والثقافية تلعب دورًا مهم في مدى اتكال الباحثين الشباب على الإعلام الرقمي في بحوثهم العلمية. ففي بعض المجتمعات، لا يزال هناك تفضيل للمصادر التقليدية على الرقمية، مما قد يؤخر تبني التكنولوجيا الحديثة في البحث الأكاديمي ( Collins et al., 2016).

### خلاصة الفصل الرابع

تناولنا في هذا الفصل التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي في دعم البحث الأكاديمي وتعزيز الثقافة العلمية لدى الشباب، حيث تم استعراض التحديات المرتبطة بالمحتوى العلمي، مثل انتشار المعلومات غير الدقيقة وصعوبة الوصول إلى المصادر الموثوقة، بالإضافة إلى التحديات التقنية، مثل محدودية الأدوات الرقمية ومخاطر الأمان والخصوصية. كما تمت مناقشة العوائق الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على استخدام الإعلام الرقمي في البحث العلمي.

### الخاتمة

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي لدى الشباب، حيث تناولت الفصول السابقة تأثير الوسائل الرقمية المختلفة على نشر المعرفة العلمية، وأثرها على الباحثين الشباب، إلى جانب التحديات التي تعيق الاستفادة الكاملة من هذه الوسائل.

توصل البحث إلى أن الإعلام الرقمي أصبح أداة فعالة لنشر المعلومات العلمية، إذ يتيح الوصول إلى كم هائل من المصادر، ويوفر منصات للتواصل بين الباحثين، كما يعزز التفاعل مع الأبحاث العلمية ويساهم في نشر نتائجها على نطاق واسع. ومع ذلك، هناك تحديات تواجه هذا الدور، مثل انتشار المعلومات غير الدقيقة، وصعوبة الوصول إلى بعض الأبحاث بسبب القيود المالية، إضافة إلى تأثير المحتوى الترفيهي على استهلاك المعرفة العلمية.

وللتغلب على هذه التحديات، يوصي البحث بضرورة تعزيز التربية الإعلامية العلمية لدى الشباب، وتمكينهم من أدوات التحقق من صحة المعلومات، إلى جانب تشجيع المجلات العلمية على تبني سياسات الوصول المفتوح. كما يجب تطوير منصات رقمية متخصصة لدعم الباحثين الشباب، وتقديم برامج تدريبية لتعليمهم كيفية الاستفادة من الإعلام الرقمي في البحث الأكاديمي.

في الختام، يُعد الإعلام الرقمي سلاحًا ذا حدين، حيث يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز البحث الأكاديمي إذا استُخدم بطريقة صحيحة، لكنه قد يصبح مصدرًا للمعلومات الخاطئة إذا لم يكن هناك وعي كافٍ بآليات عمله. لذا، فإن تحقيق الاستفادة القصوى من الإعلام الرقمي يتطلب تكامل الجهود بين المؤسسات الأكاديمية، والإعلاميين، وصناع السياسات، لضمان أن يكون المحتوى العلمي المقدم دقيقًا وموثوقًا، مما يساهم في نهضة البحث العلمي وتعزيز الثقافة العلمية لدى الأجيال القادمة.

**النتائج والتوصيات**

**أولًا: النتائج**

استنادًا إلى ما تم تحليله في الفصول السابقة، توصل البحث إلى عدة نتائج رئيسة تتعلق بدور الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي لدى الشباب، وهي:

١. دور محوري للإعلام الرقمي في نشر المعرفة العلمية: أصبح الإعلام الرقمي وسيلة أساسية لنشر الثقافة العلمية، حيث يوفر وصولًا سريعًا وسهلًا إلى المعلومات البحثية، مما يساهم في تعزيز المعرفة لدى الشباب.

٢. تأثير إيجابي على الباحثين الشباب: يساعد الإعلام الرقمي في تسهيل البحث الأكاديمي من خلال توفير مصادر علمية رقمية، وتعزيز التواصل مع الباحثين الآخرين عبر المنصات المتخصصة مثل ResearchGate و Academia.edu.

٣. زيادة الوعي البحثي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي: تساهم المنصات الرقمية مثل تويتر ولينكدإن في نشر الأبحاث العلمية وتعزيز التفاعل بين الباحثين والجمهور العام، مما يساعد في رفع مستوى الاهتمام بالبحث الأكاديمي.

٤. تحديات تواجه الإعلام الرقمي في دعم البحث العلمي: رغم المزايا العديدة، إلا أن الإعلام الرقمي يواجه تحديات مثل انتشار المعلومات غير الدقيقة، وصعوبة الوصول إلى بعض المصادر الأكاديمية، وتأثير المحتوى الترفيهي على استهلاك المعرفة العلمية.

٥. الحاجة إلى تعزيز التربية الإعلامية العلمية: ضعف الثقافة الرقمية لدى بعض الباحثين الشباب يشكل عائقًا أمام الاستخدام الأمثل للإعلام الرقمي في البحث العلمي، مما يستدعي الحاجة إلى تدريبهم على أساليب البحث الرقمي والتحقق من المصادر.

٦. دور الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي: يساعد الذكاء الاصطناعي في تحليل كميات ضخمة من البيانات، لكنه قد يؤدي إلى الاعتماد الزائد عليه دون تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الباحثين.

**ثانيًا: التوصيات**

بناءً على النتائج السابقة، يوصي البحث بعدة إجراءات لتعزيز دور الإعلام الرقمي في نشر الثقافة العلمية وتحفيز البحث الأكاديمي:

١. تعزيز الوعي الإعلامي العلمي: يجب على المؤسسات الأكاديمية والإعلامية العمل على نشر الوعي بكيفية التحقق من صحة المعلومات العلمية عبر الإنترنت، من خلال دورات تدريبية وورش عمل للباحثين الشباب.

٢. تطوير منصات رقمية متخصصة في البحث العلمي: ضرورة إنشاء منصات عربية متخصصة تقدم محتوى أكاديمي موثوق، وتتيح التفاعل بين الباحثين وتبادل المعرفة العلمية.

٣. تحسين سياسات الوصول المفتوح: تشجيع المجلات العلمية على توفير أبحاثها مجانًا من خلال نظام الوصول المفتوح (Open Access) لتسهيل وصول الباحثين إلى المصادر دون عوائق مالية.

٤. دمج الإعلام الرقمي في العملية التعليمية: توظيف الأدوات الرقمية مثل المدونات الأكاديمية والمنتديات العلمية داخل المناهج الدراسية، لتعزيز البحث العلمي بين الطلاب والباحثين.

٥. تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بحذر: توفير تدريب أكاديمي حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات والبحث، مع التأكيد على أهمية التفكير النقدي في التحقق من صحة المعلومات المستخرجة.

٦. إطلاق مبادرات لدعم الباحثين الشباب: تشجيع الحكومات والجامعات على دعم المبادرات التي تساعد الباحثين الشباب في الوصول إلى مصادر البحث العلمي، مثل توفير اشتراكات مجانية في قواعد البيانات الأكاديمية.

٧. تنظيم حملات توعية حول مخاطر المعلومات العلمية المضللة: إطلاق حملات إعلامية لتوعية الشباب حول خطورة المعلومات غير الدقيقة في المجال العلمي، وتحفيزهم على الاعتماد على المصادر الموثوقة.

**المصادر**

1-Brossard, D. (2013). New media landscapes and the science information consumer. Proceedings of the National Academy of Sciences, 110(Supplement 3), 14096-14101.
https://doi.org/10.1073/pnas.1212744110

2-Collins, K., Shiffman, D., & Rock, J. (2016). How are scientists using social media in the workplace? PLoS One, 11(10), e0162680.
https://doi.org/10.1371/journal.pone.0162680

3-Jordan, M. I., & Mitchell, T. M. (2015). Machine learning: Trends, perspectives, and prospects. Science, 349(6245), 255-260. https://doi.org/10.1126/science.aaa8415

4-Mason, L., Ariasi, N., & Boldrin, D. (2016). Internet-based sources for learning: Cognitive processes and epistemic beliefs. Educational Psychologist, 51(4), 321-333. https://doi.org/10.1080/00461520.2016.1213007

5-Metzger, M. J., & Flanagin, A. J. (2015). Psychological approaches to credibility assessment online. In S. S. Sundar (Ed.), The handbook of the psychology of communication technology (pp. 445-466). Wiley-Blackwell. https://doi.org/10.1002/9781118426456.ch20

6-Scheufele, D. A., & Krause, N. M. (2019). Science audiences, misinformation, and fake news. Proceedings of the National Academy of Sciences, 116(16), 7662-7669. https://doi.org/10.1073/pnas.1805871115

. 7-Tenopir, C., King, D. W., Boyce, P., & Griffiths, J. (2015). Measuring the impact of electronic journals on science. Journal of the Association for Information Science and Technology, 66(6), 1124-1132. https://doi.org/10.1002/asi.23233